Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قفز الطبيب جانباً بعنف، فاصطدم بالكرسي ووقع أرضاً. وبينما هو ما يزال على الأرض، وقبل أن يتاح له الوقت لإدراك أي شيء، رأى بوكس يسرع ويطفئ المصباح بالنفخ عليه.

لم يعد يسمع أي صوت في الظلام الدامس الذي خيم على الغرفة. نهض ببطء وهو يرتعش من رأسه إلى قدميه، و لم يتجرأ على إشعال عود ثقاب.

نادى بصوت خافت:

ـ بوكس!

وبقي صمت الموت نفسه هو السائد.

فرفع صوته أكثر ليتشجع:

ـ بوكس! ماذا بك؟... ماذا جرى لك؟

وكان الصمت هو نفسه. لم يكن يُسمع أدنى صوت. ثم تعالت فجأة صرخة حادة، خشنة، متوحشة وباعثة على القشعريرة، مثل غصن يتكسر في الأعالي. ثم صرخة أخرى، وأخرى، وأخرى.

«إنه القرد... لقد جن من الحمى»، قال الطبيب ذلك في نفسه مذعوراً، وقفز إلى الوراء. أشعل عود ثقاب بتعجل، وما إن اشتعل حتى أطلق صرخة مدوية: فقبالة الجدار كان بوكس يقعد ويتلوى تلويات هذيانية، مطلقاً الصرخات، وعيناه خارجتان من محجريهما، وفمه متسع حتى أذنيه. كان هو من يطلق تلك الصرخات المرعبة؛ أما القرد فكان ينام نوماً ثقيلاً.

صمت بوكس حين رأى لهب عود الثقاب الهادئ، ونظر إلى الطبيب وقد سيطر عليه الذهول. وشيئاً فشيئاً راح يستعيد ملامحه الطبيعية، وبينما هو ينهض لم يزح نظره عن الآخر. وبعد لحظة من ذلك، أشعل المصباح دون أن ينطق بكلمة واحدة. ثم قال: